

المحاضرة الثالثة: المخرج الصحفي

يعتبر المخرج الصحفي من أهم العناصر البشرية في الصحيفة فهو حلقة الوصل بين أقسام التحرير وبين الأقسام الفنية المكلفة بعملية إنتاج الصحيفة، ويقوم بأداء الأعمال الإخراجية للصحيفة قسم متخصص أو جهاز يتفاوت حجمه باختلاف قدرات الصحيفة قسم متخصص أو جهاز يتفاوت حجمه باختلاف قدرات الصحيفة وضخامة إنتاجها وعدد صفحاتها، وهذا القسم يطلق عليه سكرتارية التحرير الفنية، أو قسم التوضيب (Design Département) أو القسم الفني (Make Up Section)، ويتولى مسؤوليته المخرج الصحفي الذي يسمى سكرتير التحرير الفني في الصحف أو المشرف الفني في المجلات¹.

ويبدأ عمل المخرج الصحفي بعد انتهاء العملية التحريرية واستلام مواضيع العدد فيعمل على تحديد أهميتها النسبية، ويقوم بتوزيعها على الصفحات مع تدعيمها بالوحدات الطباعية المناسبة وتجديد حجمها ثم يقوم برسم ماكيت كل صفحة.

3-1- أهمية عمل المخرج الصحفي:

المخرج الصحفي هو دينامو الصحيفة، يتعامل مع جميع الأقسام الصحفية في صحيفته تكمن أهميته في إظهار هوية واضحة تميز الصحيفة عن باقي الصحف، فهو ممثل إدارة التحرير للتنسيق مع إدارات التوزيع والمطابع والإعلانات لتحديد المساحات الإعلانية وتوزيعها على الصفحات المختلفة وتحديد شكل الصفحات بالتشاور مع رئيس التحرير ومدير التحرير².

¹ -أشرف صالح، شريف اللبان،الإخراج الصحفي: الأسس الفنية والتطبيقات العملية، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2001، ص22.

وتظهر أهمية المخرج الصحفي من خلاله ما يحققه من جذب للقراء وتقديم الجريدة في شكل يرضيهم ويسهل عليهم عملية الانتقال بين الموضوعات المختلفة كما يحقق الإبراز الكافي للموضوعات وفقا لثقلها وأهميتها.

ولما كان المخرج الصحفي المسؤول الأول والمباشر عن الشكل الذي تصدر فيه الجريدة كانت وظيفته من الوظائف الأساسية في الصحيفة، نظرا للأثر الكبير لمظهر الجريدة على حجم مقروئيتها.

3-2- الشروط الواجب توفرها في المخرج الصحفي:

يجب على المخرج الصحفي أن يتمتع بمجموعة من الصفات والمؤهلات التي تؤهله للقيام بعمله، ويمكن رصد هذه المؤهلات من خلال النقاط الآتية:

✓ أن يتمتع بخبرة كافية في مجال الصحافة تمنحه حسا عاليا في تقدير أهمية الأخبار وثقلها ليتمكن من تحديد كيفية التعامل معها وحجم الإبراز المطلوب.

✓ أن يكون على دراية بالجوانب التقنية لعملية الطباعة كبرامج النشر وأنواع الورق والأحبار.

✓ أن يكون حاضر البديهة وقادرا على التصرف السريع في الأوقات الضيقة والتي تميز طبيعة عمله بشكل عام.

✓ أن يتحلى بروح العمل الجماعي والقدرة على العمل ضمن فريق.

✓ أن يكون دارسا وعالما بميول القراء وخصائصهم النفسية والفيزيولوجية.

✓ أن يكون ملما بالجوانب التقنية المرتبطة بالعمل الإخراجي .

✓ أن يتمتع بالخبرة الكافية والمعرفة الجيدة بالأسس العلمية لفن الإخراج الصحفي.

3-3- المهارات الضرورية للمخرج الصحفي:

✓ استخدام الأدوات اللازمة لعملية الإخراج كالكمبيوتر وبرامجه.

✓ معرفة الشبكات الداخلية والخارجية وطرق التوصيل ووحدات التخزين.

- ✓ المعرفة باستخدام الأنترنت والبريد الإلكتروني.
- ✓ معرفة أدوات الطباعة ووحداتها ومراحلها.
- ✓ القدرة على التخطيط الجيد.
- ✓ الإدارة وحسن التعامل مع الأفراد ورؤساء العمل.
- ✓ المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في ظرف الحاسم.
- ✓ التنظيم.
- ✓ توجيه العمل الجماعي والانتماء للفريق.

3-4- وظائف ومهام المخرج الصحفي:

دور المخرج الصحفي هو اعداد الجريدة للطباعة ويتطلب ذلك قيامه بعدد من المهام نوجزها في النقاط الآتية:

- ✓ تلقي المادة التحريرية من أقسام التحرير المختلفة أو من رئيس التحرير طبقا للنظام المعمول به في داخل المؤسسة الصحفية موضحا عليها مكان النشر وبعض التوجيهات الخاصة بدرجة إبراز المادة.
- ✓ يختار الصور ويتأكد من وجود كلمات الشرح والتعليق عليها، ويكتب اسم صاحب الصورة مهما كان مشهورا ويحدد شكل وحجم العناوين ويراجعها بعد كتابتها، ويتأكد من مقاساتها³.
- ✓ استكمال الصور والرسوم الناقصة التي يرى ضرورة مرافقتها للمادة التحريرية من خلال التواصل مع قسم الأرشفة أو رسامي الجريدة.
- ✓ حجز المساحات الإعلانية على الصفحات من خلال خريطة تفصيلية لمساحتها وأماكن تواجدها على الصفحة وفقا للتعاقدات المبرمة وسياسية الجريدة .

³ -وسام زكي قشطة ، وصع المخرج الصحفي في الصحافة الفلسطينية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية ، كلية الآداب، غزة ، 2018، ص58

✓ يقوم بتوزيع العناصر الطباعية على الصفحة بما يتلائم مع أهميتها النسبية مع تحديد أحجامها.

✓ العمل على رسم الماكيت الأولي للجريدة من خلال توزيع المواد التحريرية عليها.

✓ بعد إخراج المنفذ للنسخة الأولية يتأكد المخرج من سلامتها من أي أخطاء طباعية أو إخراجية.